بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين المنزه عن ذات الاضداد ذاته المقدس عن صفات الاضداد صفاته وصلاته وسلامه على سيدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان في بلاد اطنوكما بابا معروفا معتبرا يسمى حوض الحياة فلما فتح المسلمون البلاد خرج اليهم بعضهم لطلب المناظرة مع المسلمين فدخل الجامع يوم الجمعة فسأل عن العلماء فاشاروا الى مجلس الامام ركن الدين محمد السمرقندي فقال ما تعبدون فقالوا نعبد الله تعالى بالغيب فقال من امامكم فقالوا محمد صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي قال في الروح قالوا قال هو من امر ربي فقال صدقتم فاسلم وصار عالما مفتيا ثم انه اتى بالكتاب المذكور الى الامام فتعجب من ذلك وعمل فيه حتى وصل الى مرتبتهم وهو عشرة ابواب يأتي ذكرها في هذا الكتاب وان الكتاب باق الى يومنا هذا قال اضعف العباد الى الله تعالى وقفت على هذا الكتاب وقرأته على بعض العارفين فقال يا ولدي علوم هؤلاء القوم لا تفهم من الكتب الا من قلب الى قلب قال المصنف حكاية عن جواب سؤال سأله عن المبداء والمعاد قال كنت في قديم البلاد وهو مسكن آبائي واجدادي فطلبني صاحب البلاد

وقال لا يصح التسكن في بلدي هذا الا بعد السفر الى البلد المعمور وهو منتهى بلادي ولا تنس عهدي وهو الست بربكم فانك تجدني في ذلك البلد واسأل وصفها من وزيري الذي في بابي لا يدخل احد الا بعلمه ولا يخرج الا باذنه فلما وصلت الباب وجدته فسلمت عليه فرد علي فقلت اسرني سيدي ان اسافر الى البلد المعمور فقال ان في سفرك شدايد وعقبات وفي رجوعك الينا اعظم من ذلك فاخاف ان تنسى العهد وتبقى الى الابد اليما من الفراق وبعيدا من الوصال فقلت لابد من السفر اليها فصف لي صفاتها وطريقها فقال اسمع وع قولي ولا تنس عهدي فانك تجدني وستبدي في تلك البلاد اوائل ما تقطع من الشدايد بحرين وهما النفس والطبع وسبع جبال واربع عقبات وثلاثما صحتوا بالبلايا والآفات ثم الى طريق اضيق من عين النملة وعشي على راسك منكشا فاذا قطعت تلك الشدايد تجد نفسك في البلد المعمور فتجد طاهرين في ظاهرها ودرباني في باطنها ففي الاول تجد سخطا وهو الملمس قد وضع كرسيه على بحر الدم وهو جالس فيه وحكم البلد المعمور وصلاحها وفسادها في يده وفي الثاني تجد شخصا اخر وهو البصر قد وضع كرسيه في الماء وهو جالس ينظر فيها وهو ناظرها وفي الثالث تجد اخر وهو السمع قد وضع كرسيه في النار وهو جالس فيها وهو

جاسوسها وفى الرابع تجبر اخر وهو الذوق فن وضع كرسيه فى الماء
وهو جالس فيها وهو صاحب الامر وفى الخامس تجبر شخصا اخر وهو
الشم فن وضع كرسيه فى الهوى وهو جالس فيها وهو معمارها والاربع
الثانى خمسة ابواب فالاول الحس المشترك تجبر شخصا بوضع كرسيه
فى الماء وطبعه مائل الى الرطوبة والنسيان عليه غالب وكل شكل عرض
عليه من موره يحله ولكن لا تحفظه وفى الثانى تجبر اخر وهو
الخيال فن وضع كرسيه فى النار وطبعه مائل الى اليبوسة وهو جيد
الفهم فاذا فهم شيئا لا ينساه وهو ذاكرها وفى الثالث تجبر اخر
وهو الوهم فن وضع كرسيه فى الهوى وطبعه مائل الى البرودة يكذب
ويتهم ويفترى فيها ويحكم على الذى لا يعرف فلا تلتفت اليه وفى
الرابع تجبر اخر وهو المتخيلة المذكورة فن وضع كرسيه فى الماء وطبعه
مائل الى الحرارة ففى وقت يكون على صفة الملائكة ووقت يكون على
صفة البررة والشياطين يؤلف الاشياء ويفرقها وعند غرابتها و
تحايبها مثل علم السيمياء والنار ثلاثة النحو والشعر وجميع
الصنايع وهو المهندس فيها فاحذر ان يعرك وفى الخامس تجبر اخر
وهو الحافظة فن وضع كرسيه على الارض وطبعه مائل الى الاعتدال
والغالب عليه المكر والحيلة وهو حافظها برئ من الخيانات يحفظ

افعال الثوابين فاذا دخلتها تجبر فيها سبعة اشخاص فالاول يتوقد
نارا وهو الجاذبة والثانى يطبخ شيئا وهو الهاضمة والثالث يمسك له
حتى ينضج وهو الماسكة والرابع يقسم ذلك لاهلها وهو الفاذية اللطيف
للطيف والكثيف للكثيف والخامس اذا شئ يصل اليه يغيره ويجعله
مثل نفسه وهو المغيرة والسادس يرمى ابوابها واسماءها وهى
الرافعة والسابع يفتح اسباب عمارة بلد اخر وهى المولدة وتجدها
اسدا فى هيئته هرا فى ملقطه فانت تشاهد هذا العلامات والصفات
كلها فحينئذ تسل العهود كلها ولا تذكر منها شيئا فاذا دخلتها
فاحذر الغفلة والا تنبه فيها الى ابد الآبدين قال فسافرت وقطعت البحرين
والجبال والعقبات والمنازل ووصلت الى ذلك الطريق الذى ذكرها
فبقيت فيها زمانا طويلا لما اذكر من العهود شيئا فبينما انا اتردد
فى كنايسها ولطايفها وصلت الى شيخ جالس على كرسى الملك وهو شيخنا
فسلمت فرد السلام وكلمنى فكلمنى وكل شئ اعمل واقول وهو
يعمل ويقول فامعنت النظر فاذا هو انا والشيخ عكسى فبهتنى
هذه الحالة وذكرتنى العهود فبينا انا فى هذه الحيرة اذ لقيت وزير
سيرى الذى اوصانى وعاهدنى فاخذ بيدى وقال اغطس فى هذا
الماء فانه ماء الحياة فلما غطست فهمت جميع ما مورا ته ووجدت

الباري ستبدي بعد معرفة العلامات وترك استعمالها فقال لي
انا مشتاق مشتاق فبشرني بالوصول اليه والمراجعة الى المنزل الاصلي
علما سالما فهذه كلها اشارات ورموز لنيل النجاة ومعاد الابد
وذلك لا يتم ولا يحصل الا بعد معرفة النفس الناطقة المميزة المفكرة
لتدبير الافعال وبها فاق الانسان الحيوان الباب الاول في معرفة
كيفية العالم الاصغر لما كان الانسان عالما صغيرا فاتى شيء في العالم
الكبير موجودة بالكلي ففي العالم الصغير موجود بالجزئي فالشمس
والقمر في العالم هما منخرى الانف فاليميني للشمس واليساري للقمر
وهذه من جملة العجايب ان المنخرين في الجهتين مستويان والنفس
يخرج وقتا من اليمين ووقتا من اليسار بالنوبة وذلك
هو البرهان لانهما ضدان فلا يجتمعان وقالما يتفقان الا في مواضع
متعددة في الخوف المزعج وفي الجماع والصعود الى الفوق وعند
النزع وذلك لتعاون المنخرين في ظهور هذه العلة والدليل
ان اليميني للشمس واليساري للقمر هذا اذا قويت الحرارة على شخص
وستر منخره اليمين بقطنة يوما وليلة حتى لا يخرج النفس الا من
اليسرى زالت عنه الحرارة وفي البرودة على العكس والعينان
والاذنان والفم بمنزلة الحواس الخمس من الكواكب المتحيزة والحواس
كالنجوم والاركان كالسماء والجثة كالارض والعظم كالجبال
والاعضاء كالبحور والعروق كالانهار والشعر كالاشجار والجلد
واللحم والدم والرباط والغضاريف والمخ كالسبعة الاقاليم
والضوارب كالعيون والاعضاء الرئيسية كالجبال والاتساع كالمعدن
والفروع كالحيوان واليقظة كالنهار والنوم كالليل والفرح كالربيع
والحزن كالشتاء والجوع كالصيف والشبع كالخريف والبكاء كالمطر
والضحك كالبرق والقلب كالكرسي والاتساع كالعرش والنفس كعقيل
الكل والعقل سترالباري تعالى في العالم الكبير كانه نفس واحدة وعقل
الكل روحه وستر الباري تعالى روح عقل الكل وكذا العالم الصغير
كانه نفس واحدة والنفس الناطقة روحه وكما ان العقل في العالم
الصغير داخل فيه خارج منه لا كدخول الشيء ولا كخروجه منه فكذا
الباري تعالى وتقدس في العالم الكبير فمن عرف ذلك عرف الباري تعالى
بالضرورة لان من عرف نفسه فقد عرف ربه فاعرفكم بنفسه
اعرفكم بربه الباب الثاني في معرفة كيفية التاثيرات التي في العالم
الصغير قال كان للاشياء المذكورة في العالم الكبير تاثيرات فيه
للاشياء المذكورة في العالم الصغير تاثيرات فيه فشمس العالم
الصغير وقمره تاثيرهما ظاهر لولاهما لم تتم الصورة اصلا وجمع

ففي الحادي والعشرون تحضرلك وتجيبك فاطلب منها البنوة والاخوة
وهذه عزيمتها اوم رهين كلكلا ديوى جنبذ نبة بوافى
مهات بوت دوافى كمير كم وافى هوم رهين كلكلا ديوية
نم نم بم سواها والرابعة هي الموكلة بهراء الشمس واسمها بردستا وهي
صفراء الى الحمرة راكبة على البط احسن ما يكون في صورتها وفي دخولها
الهيبة والوحشة والمؤانسة وما تطلب الا لترتيب الملك وطلب الجاه
والعلوم وهي عزيزة في الغاية فكن معها بالاحترام فاذا احسست حضورها
فقم لها خادما وعزيمتها في كل يوم اربعة الاف مرة ففي اليوم الثامن
والعشرين تحضر وتجيبك فاطلب منها البنوة والاخوة وكن معها بالادب
فانها كالام الشفوقة وهذه عزيمتها اوم نشرين بربن هوم
بوميا ديوى موك لوحى همس كون نشرين بربن هوم بوميا
ديوى نم نم بت سواها والخامسة هي الزهرة الموكلة بشكر واسمها
موسينا وهي بيضاء بالحضرة جميلة في غاية الجمال نشيطة سريعة
الاجابة راكبة على طاووس وفي احدى يديها مرآة ما يطلب منها
الا الطيبة وعندها من العلوم والفضل والاشعار والنغمات اسرشريف
فاذا احضرت فاجابتك فابسط معها واضحك ولا تنقبض فان تقبضك
يضرك وعزيمتها في كل يوم ثلاثة الاف مرة ففي اليوم الثالث تحضر
وتجيبك اطلب منها البنوة والاخوة وهذه عزيمتها اوم ١١ اى
سوسيتى ديوى اوم نم نم بت سواها والسادسة هي
الموكلة بكوكب عطارد واسمها نادى وهي بيضاء بالحمراء حسناء وفي
يدها كراسة تطالع فيها دائما ولا تلتفت الى احد بطيئة الاجابة لا تطلب
الا لاستفادة العلوم من النيرنجيات وعلوم كتابة الاشياء قليلة التحريف
لا تجئ الا بالرفق والترحيب وعزيمتها في كل يوم ستة الاف مرة ففي
اليوم الخامس والعشرين تحضر وتجيبك فاطلب منها الاخوة والبنوة
وهذه عزيمتها اوم يوم تار اوبوسى نارامى بنادى ونده
نادى واكهش يهوت بريت تاء درى اوم بكوم نارا
ديوى ام نم نم بت سواها والسابعة هي الموكلة بجيدة القمر
واسمها توتلا القمر وهي بيضاء حسناء جميلة الصورة وهي التي
تحتها عشرة من الروحانية ورؤساها واحدة وبدنها سبعة
البدن الاول ابيض والثاني ابيض بحمرة والثالث بخضرة والرابع
اصفر بحمرة والخامس والسادس احمر والسابع اسود بطيئة الاجابة
فاذا اجابتك احابك بواقي الستة بالطاعة وعزيمتها في كل يوم سبعة
الاف مرة ففي اليوم السابع والاربعين تجيبك وتحضرك فاذا كلمتك
ولم تقدر ان تجيبها لقوة الفزع فترفق عنك هذا ذا بها هذا ذا انا

مادام لم تجبها فاطلب منها البتوة والاخوة فان حصل هذا فنعم الفوز
وهذه عزيمتها اوهم قوقلاى ديوى نم نم بت سواء هاء نعلم
ان هذه العزائم التى ذكرناها شئ يستعونه هوم وشئ هو بمنزلة الرقما
ففى وقت قرائته يخرج ويدخل ويقضى الحوايج فيقراء فى تلك الحالة موضع
هوم اوم وما شئ يستعونه باب وهو بمنزلة العزيمة فاذا قرأت
الايام حتى يبقى من قرأة هوم قوم للاقل وثلاثة للاكثر فتقراء فى
تلك الحالة موضع هوم اوم فلا تخرج من المسألة البتة الا للامر الذى
لابد منه فاول ما ترى شيئا فلا تفزع العزايم الابا لطلوع والرغبة
ويكون اللوح المنقوش بين يديه والسيف على يمينه والمجمرة على يساره
فانه يحصل المراد بعون الله تعالى وهذه الاشياء التى ذكرناها لك
فى الكتاب لا تخلى بالكلية الا بالترك للنكاح اصلا فان لم تقدر
فخلى لك الاشياء بسيرة والسلام الباب الخامس فى كيفية
نقة الكتابة قال اعلم ان العالم الصغير كشجرة منكوسة
فاذا عكست لا ينعكس الاسماء فقط فاذا انعكس معناه استوى
فيكون منكوس الصورة مستويا فى المعنى فعكسه ميلانه ومباشرته
وتعلقه بالمحسوسات وهى الالوان والاصوات والروايح والمطعومات
والحرارة والبرودة والرطوبة والليونة واشباهها
من المتضايات المعادن والنبات والحيوان والارض والماء والهواء
والنار والسحاب والسماء وما يكون فى هذه الاشياء المذكورة
ولكن لا تدرك بالحواس اما من البعد او من الحجاب واستعانوا لا يميل
او يتعلق بان يباشر شيئا من هذه الاشياء فاذا استوى بحيث لا ينعكس
معناه وصل الى بلاده الاصلية عديم البلاد وهو عالم الغيب واحاط
بالعالمين بالكلية فبقى فى معناها بلا مكان وذلك لا يحصل الا بالفكرة
وهى طلب بقاء العالم بعد فقد العالم لانه هل بقى او لا واعلم
ان النفس انما طاقة على الدوام لا تنقطع عنها الفكرة وهى المراة التى
انكشفت بها صورة الكايف فى الكثيف وما يظهر فى شئ ويحجب الاشياء
عنك فاذا اردت كشفها وصقال المراة الفكر فكن دايم المباشرة
والمشاهدة لاصقا لاعضائك وارواحك وهى العين ثم النفس ثم
الحواس ثم القلب ثم الكلام فاما العين فكن معها وامنعها من ادراك
الالوان واقبحها كانها تبصر الهواء واما النفس فكن معها وامنعها عن
الخروج وتنفس فى باطنك فانك تاخذ من القوى وتنزل فى الهوى
واما الحواس فكن معها وامنعها عن ادراك المحسوسات وفكر فى
نفسك وانظر فى المدرك متى تزحاتك فى النوم واليقظة ما تغايبان
اذ نك عن استماع استعمال الالة وفقدها فانك فى المنام لا تفارق

الحواس الظاهرة وتجرد مدركاتها كلها في المنام بمباشرة الباطن و
ويحصل للسالك المقاربة الظاهرة ويعلم الاشياء وهذه لا يعرفه
الا من ذاق فافهم فكن معه ان يتقلب الى الجهات المحسوسة التي
ذكرناها في هذا الباب واوقفه في هذا الهوى حتى لا يميل الى غيره
واما الكبر فكن معه وميز في قلبك بدقيق فكرك ولطيف وهمك و
ثبات ذهنك في حقيقة التكلم من هو فيك فهذه الفكرة تظهر لك نورا
في باطنك تعرفك من انت واما الجبانة فاذا وصلت في مرتبة جبانك
مت قبل الموت وادرك قبل الفوت قال فلما اطلعت في هذه السؤال
وجدت وزير ستيري الى هوانا والوزير عكسي فبقيت حايرا في تلك
الحيرة لقيت ستيري واشار لي باخز خيط العنكبوت ثم شققه نصفين
ثم جعله واحدا ثم قال الواحد في الواحد واحد ففهمت الافادة و
وجدت نفسي هي هي وانا عكسيه في هيئة القلب شكل القلب
كشكل صورة منكوسة راسها المخروط الى اسفل البدن واصلها الى
العالية وله عرف من غشاء كثيف محيط به غير انه ملتفا به كله لكنه
عند اصله وهو موضع في وسط الصدر الا ان راسه المخروط يصل
الى ناحية اليسار والعرق الكبير انما ينبت من الجانب الايسر فيه وله
بضان عظيمان احدهما من الجانب الايمن والاخر من الجانب الايسر

وعند اصله وبتيته شيء يا بغضروف كالتة قاعد لجميع القلب ومن
البطن الايمن الى الايسر منفاد والبطن فوهتان احداهما التي منها
يدخل الغضروف الثانية الى الكبد ويصب الدم من هذه الفوهة
الى البطن الايمن من بطن القلب وعلى هذه الفوهة اغشيه منشاؤ
ها من داخل الى خارج كي يرقد ويتنحى الى الذي يدخل القلب والثاني
فوهة العرق الذي يتصل من هذا التجويف بالرية وهو عرق غير
ضارب الا ان اغشيته غلاظ عثمان وكذلك المشرحون بعرق
الشريان الا ان الشرايين اسمن واغلظ اغشيته من العروق
والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم ما قرئ كتاب وما انهل سحاب
ورحم الله امرأ شرب فطاب و
تحقق فضل الخطاب والله اعلم بالصواب

نهاية المخطوطة